التوثيق الحقوقي الكامل
لمجزرة الذيابية بريف دمشق

التقرير:

الذيابية وهي بلدة تقع جنوبي مدينة دمشق على طريق السيدة زينب – سويدا وتابعة لمحافظة ريف دمشق في سوريا وتبعد عن العاصمة ١٥كم يقترب عدد سكانها من ١٠٠ ألف نسمة و غالبيتهم من ابناء محافظة الجولان (النازحين) ويوجد فيها بعض اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني.

روايات شهود عيان وناجين من أبناء البلدة يروون فيها كيف حصلت المجزرة بحقهم :

روايات شهود عيان وناجين من المجزرة

مقطع لمكان دفن بعض الشهداء وفيه احد الناجين يتكلم عن المجزرة:

من أجل أي تفاصيل وتوضحيات حول المجزرة يمكن التواصل معنا عبر الايميل أو السكايب كما يمكن التواصل مع احد شهود العيان الأستاذ عبد الغفار عبر برناج السكايب :

abdul.gaffar45

تفاصيل الحادثة:

في يوم السبت الموافق ٢٢-٠٩-٢٠١٢ طوقت قوات من جيش النظام وعناصر من قوات الأمن البلدة وبدأت بقصفها بشكل عنيف وعشوائي بالمدفعية وبالدبابات وبالرشاشات الثقيلة ، سقط إثر هذا القصف عدد كبير من القتلى ومن الجرحى من المدنيين من أبناء البلدة ، كما درات اشتباكات مع عناصر من الجيش الحر ، لم تستمر سوى يومين حيث نفذت ذخيرة الجيش الحر يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٥-٠٩-٢٠١٢ وانحسب من البلدة ، استمرت قوات جيش النظام بقصف البلدة في هذا اليوم وفي اليوم التالي أيضا ، ثم قامت بتاريخ ٢٦-٠٦-٢٠١٢ باقتحام البلدة وذبح عدد من أبنائها وتدمير عدد كبير من المنازل وارتكاب مجزرة رهيبة كل ذلك عبارة عن سياسه منهجية وهي نوع من العقوبة للأهالي على احتضان عناصر الجيش الحر وتهديدا وإرهابا لهم .

بكل دم بارد ذبحت قوات الأمن والجيش السوري مالايقل عن ٧٠ مواطنا سوريا معظمهم من كبار السن تتراوح أعمارهم مابين ال ٦٠-٨٠ عاما والذين لم يتمكنوا من الفرار والهروب ، وذلك في عمليات إعدام خارج نطاق القانون لمن وجدوه أمامهم من أبناء البلدة ، كما قاموا بتشويه الجثث بشكل فظيع وتم دفنهم في مقبرة جماعية موجوده حتى اللحظة ويعرفها جميع أبناء القرية وجميع من تحدثنا إليهم .

كما وجد بعض أهالي القرية في داخل منازل جيرانهم أن هناك عائلات كاملة تمت إبادتها وذبحها عن بكرة أبيها ، كما وجدت آثار لشراب المته وهو نوع يشربه عناصر من جيش وأمن النظام وجدت مرمية على الجثث .

بحسب روايات من استطاع فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان التحدث والتواصل معهم فقد تجاوز عدد ضحايا البلدة في تلك الفترة ١٠٧ شهيدا من المدنيين، لكننا لم نتمكن من توثيق على ٣٧ اسم منهم بسبب طمس معالم الجريمة وتشويه الجثث من قبل قوات الجيش والأمن السوري والمواطنين الضحايا هم :

١. علاء غالب الفضيل	١٤. صالح موسى ابو راس	٢٦. خليل محمد موسى الحسن (الرفاعي)
٢. خليل موسى الحسن (الرفاعي)	١٥. صهر صالح ابو راس	٢٧. عبد الله السعيد (الرفاعي)
٣. مازن حسن دوالي	١٦. ماهر كايد	٢٨. ابو رمزي الذيابي
٤. علي حسن دوالي	١٧. حمد البدعي	٢٩. علي حمود
٥. محمد الموسى	١٨. محمد شطو	٣٠. عبد الله فايز توهان
٦. حسن موسى الحسن (الرفاعي)	١٩. خالد العر	٣١. علي احمد جقجوق
٧. محمد عبد الرحمن عوض (الرفاعي)	٢٠. جمال سويد	٣٢. معمر محمد العماري
٨. حسين موسى الحسن (الرفاعي)	٢١. حسن عسكر الشمري	٣٣. يحيى محمد محمود
٩. جاسم محمد عيسى	٢٢. محمد عودة الضاحي	٣٤. مهند النعيمات
١٠. احمد جاسم العوض (الرفاعي)	٢٣. مخلص ابراهيم الحميد(الرفاعي)	٣٥. خليل الرفاعي (ابو خالد)
١١. حمدي حسين	٢٤. علي عباس	٣٦. محمد احمد الاحمد
١٢. محمد أبو راس	٢٥. عبد الله الأحمد	٣٧. قاسم محمد عيسى
١٣. فؤاد أبو راس		

الملحقات والمرفقات:

أولاً: الضحايا والجرحى:

فيديوهات المجزرة:

http://www.youtube.com/watch?v=Kih2_4MFkE8

ضحايا وجرحى المجزرة

احد الضحايا وقد عثر عليه في اليوم الثاني من المجزرة وكانت بعض الكلاب قد نهشت شئ من جثته:

http://youtu.be/dLItg85sEqg

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن القصف على بلدة الذيابية كان عشوائيا وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل ، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرئم جريمة حر وقد توفرت فيها كافة الأركان .

٢. أيضا ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ماحدث في الذيابية المتثل في جريمة القتل التي هي جريمة ضد الإنسانية ، لأنها ليست الحاله الأولى بل أصبحت حدثا شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية و واسعة الانتشار .

٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.

٤. إن تلك الهجمات، ولا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جدا تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جدا إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

٥. إن حجم المجزرة ، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها ، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لايمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة .

التوصيات :

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الانسان.

٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان :

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في تجاه مايحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير .

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين

٣. تحميل حلفاء و داعمي الحكومة السورية –روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية .

٤. ايلاء اهتماما و جدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا .

مجلس الأمن :

١. اتخاذ قرار باحاله كافة المتورطين و المجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية .

٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف و القتل الممنهج و ارسال رسائل واضحة في ذلك .

الجامعة العربية :

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة من إعطاء قضة وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٢. الاهتمام الجدي و البالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية و المتابعة الدائمه و محاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا ورعايتهم نفسيا و ماديا و تعليميا .

٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء و الحماية الدولية و الساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية

لجنة التحقيق الدولية :

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع و كأنه بين طرفيين متساويين بالجرائم و القوة و مركزية القرار ، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية ، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظرا لحجم الجرائم التي ترتكب يوميا مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل